KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجوهر المشترك لأديان العالم– رؤية معاصرة

The common essence of the world's religions *Contemporary views*

أ.د. عامر عبد زيد كاظم الوائلي
الباحث رؤوف حسين صيهود
كلية الآداب/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Amer Abdul Zaid Kazim Al-Waili
Researcher Raouf Hussein Saihoud
Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.178(A).21570

الملخص:

اقتضت سنة الله ألا يكون جميع البشر على دين واحد، فالأديان متعددة، فعندما يعتنق الإنسان دينًا ما، فإنه يؤمن بصحته. ومن الطبيعي جدًا أن يعتقد أتباع دين معين أنهم على حق والآخرون على باطل لاختلاف المعتقدات.

وقد جاء البحث مقسما الى اربعة مطالب, المطلب الاول جاء بعنوان التعددية الدينية والثمار الاخلاقية , اما المطلب الثاني جاء بعنوان الديمقراطية الليبرالية, وتحدثنا في المطلب الثالث عن التعددية العميقة, وفي المطلب الرابع عن التعددية الدينية والتحول التام.

الكلمات المفتاحية: جوهر / مفصل / دين / عالم / وجهات نظر / معاصر.

Abstract:

God's law requires that not all people follow one religion. Religions are diverse. When a person embraces a religion, they believe in its validity. It

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

is quite natural for followers of a particular religion to believe they are right and others are wrong, given the differences in beliefs. The research is divided into four sections. The first section is titled "Religious Pluralism and Moral Outcomes." The second section is titled "Liberal Democracy." The third section discusses profound pluralism, and the fourth section discusses religious pluralism and complete transformation.

Keywords: gist / joint/ religion / world / viewpoints/ contemporary.

المقدمة:

تعدد الاديان وتعايش اتباعها, يقول الله تعالى: ((وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ))[١] ولان سنة الله تعالى اقتضت ان لا يكون البشر كلهم مؤمنون بدين واحد فقد تعددت الديانات التي يدين بها هؤلاء البشر, والانسان حينما يعتنق دينا معينا, فهو يعتقد بصحته والاعتقاد كما نعلم هو تصديق جازم لا تدخله نسبية ولا شك, ومن هذا المنطلق فطبيعي جدا ان يعتقد اتباع كل دين انهم على حق وان غيرهم على باطل, لان الاعتقادات اصلا مختلفة, واذا كان الحال كذلك فكيف سيتعايش هؤلاء الاتباع فيما بينهم؟ اثبتت المسيرة التاريخية ان التعايش مع عقيدة الاحقية هذه ممكنة, ولطالما شرعت انواع من الامور مثل الزواج وحل الأطعمة عند اتباع الاديان المختلفة, وحتى الحروب التي نشأت فقد كانت دوافعها سياسية ارادت استدعاء الدين لاضفاء المشروعية, او انها حصلت بتحريش ودفع من الاستعمار لاحياء النزاعات والتمكن من رقاب المتصارعين, لنتخيل معا ان الاسلام مثلا حينما قال بصحة الزواج من النصرانية او اليهودية, فقد ميز بين مستويين, مستوى عقيدة الزوجين فكل منهما يعتقد عدم صحة عقيدة زوجه, وبين مستوى التعايش كزوجين في بيت واحد يتعاملان بالمودة والرحمة فيما بينهما, وخلاصة القول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اردنا الاشارة في هذه المقدمة لكون تعدد الاديان واقعا لا يمكن مسحه ولكون قضية التعايش لا تقتضي جورا على العقيدة حتى تتحقق.

وقد جاء البحث مقسما الى أربعة مطالب, تناول المطلب الاول التعددية الدينية والثمار الاخلاقية, اما المطلب الثاني فتناول الديمقراطية الليبرالية, في حين تطرق المطلب الثالث الى التعددية العميقة, واختص المطلب الرابع بالتعددية الدينية والتحول التام.

المطلب الاول: التعددية الدينية والثمار الاخلاقية:

إن أديان العالم لها جوهر مشترك. وهو سبب من اسباب التعددية الدينية هو ((أن الثمار الأخلاقية والروحية الناتجة عن الاستجابة للمطلوبين ذوي الخبرة المختلفة متشابهة بشكل أساسي، ضمن الاختلافات الثقافية لتقاليدهم المختلفة، بحيث يبدو انه من المعقول أكثر افتراض انه مصدر مشترك لهذا التحول الخلاصي. فكرة أخرى ذات صلة من قبل جون هيك، هي فكرة أن ديانات العالم لها جوهر مشترك. السبب الآخر (للتعددية الدينية) هو أن الثمار الأخلاقية والروحية الناتجة حول عالم الاخرة متشابهة بشكل أساسي، ضمن الاختلافات الثقافية لتقاليدهم المختلفة، بحيث يبدو من المعقول افتراض مصدر مشترك لهذا التحول الخلاصي))[٢]. ان جميع ديانات العالم تدعو الى الحب والرحمة, لكن ان لكل واحدة منها صياغتها الخاصة بها للقاعدة الذهبية, حيث يتضمن كل منها أمثلة رائعة على حب العطاء الذاتي للآخرين, ومع ذلك فقد تم استخدام كل منها لإقرار وتبرير العنف على نطاق واسع[٣]. علاوة على ذلك، حتى لو كان تفضيل اللاعنف مشتركًا من حيث المبدأ عبر المعتقدات الدينية، فإن فكرة "الجوهر المشترك" ليست فكرة ذاتية التحقق. وهكذا اعتبر البعض امثال: ديانا إيك و(ميروسلاف فولف)[*] اختزالًا للتنوع وليس تَقدِيسا له. اذ يقول العالم اللاهوتي: ان المشكلة الرئيسية في التفسير التعددي للعلاقات بين الأديان هي أنه يحاول تقليص التنوع الديني، وهو التنوع المقبول بشروطه الخاصة إلى تشابه ضمني. ويعتقد أن هذا يؤدي في النهاية إلى استبعاد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأديان التي ترفض السماح بتفسير تعاليمها وممارساتها المتنوعة والمتناقضة في بعض الأحيان على أنها أمثلة على التشابه الضمني(٤).

يصر كل من ديانا إيك وميروسلاف فولف اللذان يران أن الدين مكونًا أساسيًا للهوية الشخصية والجماعية, على أن الدين يجب أن يكون له أيضا الحق في التعبير عنه في المجال العام. حيث يدافع ميروسلاف فولف عن دور الدين في سياق السياسة الديمقراطية, حيث إن عدم طرح أسباب دينية في النزاعات السياسة العامة هو افساح المجال للعلمانية. تمنع الليبرالية السياسية الأسباب الدينية من النقاش العام, وتدعو إلى الفصل بين الكنيسة والدولة، والتشبث بسياسة مجتمع واحد بمنظور مشترك. لكن الدول الغربية لم تعد مثل هذا المجتمع المتجانس، إذا كانت كذلك على الإطلاق. هم مجتمعات مكونة من أتباع ديانات متعددة ووجهات النظر حول الحياة في نظام حكم يطلق على نفسه اسم ليبرالي، يجب أن يكون لكل من هؤلاء الحق في التحدث في الساحة العامة بصوت خاص به. التحدث بصوت مسلم، على سبيل المثال، لن يعني إعطاء اختلاف في موضوع مشترك بين جميع الأديان ولا تقديم ادعاءات إسلامية حصرية بالتمييز عن جميع الأديان الأخرى, هو من شأنه أن يعطي صوتا للإيمان الإسلامي في واقعه الملموس، سواء كان ما قاله يختلف عن أو يتناقض مع ما يقوله الأشخاص الذين يتحدثون بلغة يهودية أو مسيحية أو أي لغة آخرى. ويحذر ميروسلاف فولف من أن التعددية الجوهرية الشائعة سوف تضر أكثر مما تنفع من خلال السعي إلى تحقيق حلم طوباوي للحياة العامة دون خلاف وصراع في ظل الظروف غير الطوباوية في هذا العالم. كما يتهمهم بالتحالف مع مؤيدي الليبرالية السياسية والعلمانية, مثلما تحصر الديمقراطية الليبرالية وجهات النظر الدينية الخاصة في مجال معين، كذلك فإن التفسير التعددي للعلاقات بين الأديان, يحصرها في نطاق معين, بوصفها سمات عرضية لثقافة معينة. في كلتا الحالتين، يتم جعل الخصوصية في وضع خمول وتباطؤ. بتعبير أدق، في كلتا الحالتين، يمكن أن تكون الخصائص الدينية مقبولة لدرجة أنها تمثل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تجسيدا لشيء أكثر شمولًا للعقل العام، في الديمقراطية الليبرالية، واسس الإيمان الديني –هذا هو جوهر مشترك، يتم تفسيره على أنه فضائل عامة أو جوهرية– في تفسير التعددية[٥].

وذكرت ديانا إيك على غرار فيلسوف وعالم اجتماع ألماني, (يورغن هابرماس)[*] إن حجج السياسة العامة لا ينبغي أن تستند إلى مزاعم الحقيقة المطلقة, حتى لو كانت مستنيرة إلى الدين. يجب أن تهيمن الأصوات المدنية، وليس اللاهوتية، على الجدل السياسي العام. لكن ميروسلاف فولف يصر على أن حظر أو مَنَع الخطاب الديني في المجال العام, يحرم المواطنين المتدينين من حق التصويت، بالنظر إلى حقيقة أن المنظور العالمي الشامل للحياة اليوم ليس إنسانية علمانية، بل هو الدين الإسلامي والمسيحيي[٦]. اذ أن أولئك الذين يدافعون عن مثل هذا الخمول والتباطؤ في المعتقدات الدينية في الأمور العامة, من خلال الجدار العازل الشهير بين الكنيسة والدولة, يحاولون في الواقع جعل الليبرالية غير ليبرالية للمتدينين، أن هذا الفصل يدرء عنهم الالتزام ببناء قناعاتهم حول الأمور العامة على أسباب دينية في التوراة, تعاليم العهد القديم والجديد, أو على القرآن, على سبيل المثال, لأن الإيمان الذي يعتنقونه يحثهم على القيام به[٧].

بالاعتماد على هذا الراي, يؤكد (ميروسلاف فولف) على أن الأديان ببساطة ليس لها جوهر مشترك وأن محاولات اختزال ما هو مهم في الأديان المختلفة إلى نفس النواة المشتركة, لابد أن يتم وصفها على أنها عدم الاحترام لخصوصيته كل دين. ويصفها كذلك بالتعددية الزائفة التي ستتبخر لاشك من ذلك ((بما أن الحقيقة مهمة وبما أن التعددية الزائفة كالموافقة من خلال الربت على الظهر رخيصة وقصيرة الأجل، فإن أتباع الديانات المختلفة سوف يفرحون في التداخلات ويشتركون مع بعضهم البعض في الاختلافات وعدم التوافق))[٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني: الديمقراطية الليبرالية:

يستخدم وصف ليبرالي (Liberal) غربيا لاداء معنى الانصاف بالاريحية والسخاء (Liberality), وعدم المنع من تمكين الافراد والهيئات في ممارسه الحرية اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وفكريا, يستخدم اسم النزعة الليبرالية في الفكر الغربي المعاصر بدءا من القرن السابع عشر الميلادي لاداء معاني اهمها[٩]:

اولا: مجموعة المذاهب المناصرة لدعم وضمان حريات الافراز سياسيا وفكريا في مقابل سلطة الدولة.

ثانيا: مجموعة المذاهب الداعية الى حماية حريات الافراد, والى الفصل بين السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية, والى فصل الدين عن السياسة.

ثالثا: الموقف الذي يثمن الحد من تدخل سلطة الدولة في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية, والذي يؤمن بجدوى وفائدة الكيفيات التلقائية التي يتفاعل بها الافراد والمؤسسات في مختلف علاقاتهم.

رابعا: الموقف المراعي لاستقلالية الاغيار والمحترم لآرائهم عملا بمبدأ المساواة بين الافراد.

خامسا: النزعة الفردانية التي تعد الفرد وحده المجتمع المعنوية الاساس باعتبارها وحدة قابلة للتحسن والتطور الدائمين.

ظهرت الديمقراطية الليبرالية التي سعت إلى إخراج معتقدات ديانات معينة من الحياة العامة في أعقاب الحروب الدينية الأوروبية في القرن السابع عشر. دخل عامة الناس في صراع جزئي لأن لديهم وجهات نظر مختلفة عن الحياة. ولإزالة سبب الصراع، دعت الديمقراطية الليبرالية إلى أن لا تكون وجهات النظر الدينية للمتدينين جزءا من لقاءاتهم العامة. في دول الغرب حاليا، إن العلمانية ليست (أيديولوجية)[*]، بالمعنى الدقيق للكلمة, بل هي مجموعة من القيم ذات الصلة وادعاءات الحقيقة الموروثة جزئيا بشكل انتقائي من التقاليد، والتي تم إنشاؤها جزئيًا من سوق العمل، وجزئيًا من العلوم الصعبة. يستحوذ سوق العمل على التفضيل الشخصي باعتباره القيمة القصوى، وتقدم العلوم الصعبة تفسيرات باستخدام السببيات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

الدنيوية باعتبارها الحقيقة الوحيدة. مع غياب الأديان عن الساحة العامة، تصبح العلمانية من هذا النوع المنظور الشامل كبديل، يقترح نيكولاس ولترستورف شكلا من أشكال الديمقراطية الليبرالية ويصفها بأنها توافقية. وتتمتع باثنين من السمات الرئيسية:

اولا: ترفض البحث عن مصدر مستقل (للصالح العام) ولا يفرض أي قيود أخلاقية على استخدام العقل الديني.

ثانيا: تفسر مطلب الحياد بأن تكون الدولة غير حزبية فيما يتعلق بالمنظورات الدينية وغيرها من وجهات النظر الموجودة في المجتمع، وأنها تتطلب الحياد بدلاً من الانفصال.

لا يعني ذلك أن العلمانية غير مقبولة في ديمقراطية ليبرالية موحدة، بل إنها تتوقف عن أن تكون المنظور الشامل المفضل للدولة، وهو أمر غير عادل تجاه المواطنين المتدينين. ما يوحد هذين الموضوعين هو الدعوة إلى "سياسة المجتمعات المتعددة". ويرى نيكولاس ولترستورف أن الشخص الذي يتبنى الموقف الاجتماعي يرغب في منح المواطنين أكبر قدر ممكن من الحرية ليعيشوا حياتهم على النحو الذي يرونه مناسبًا, بغض النظر عن دينهم او معتقداتهم. تمنع الليبرالية السياسية الخوض او النقاش العام في الأسباب الدينية وتدعو إلى الفصل بين الكنيسة والدولة، والتشبث بسياسة مجتمع واحد بمنظور مشترك. لكن الدول الغربية لم تعد ذلك المجتمع المتجانس، إذا كانت كذلك بالفعل. هم مجتمعات مكونة من أتباع ديانات متعددة ووجهات نظر حول الحياة. في نظام سياسي يطلق على نفسه اسمًا ليبراليًا، يجب أن يكون لكل من هؤلاء الحق في التحدث في الساحة العامة بالصوت والتعبير والمفردات الخاصة بهم.

فالحديث بصوت مسلم، على سبيل المثال، لن يكون بمثابة تغيير في موضوع مشترك بين جميع الأديان أو تقديم ادعاءات إسلامية حصرية بالتمييز عن جميع الأديان الأخرى؛ سيعطي صوتا للعقيدة الإسلامية في ظاهرها، سواء تداخلت مع أو اختلفت أو تناقضت مع ما يقوله الأشخاص الذين يتحدثون بصوت يهودي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أو مسيحي أو أي صوت آخر[١٠]. السؤال الحقيقي إذن هو: هل هذه سياسات المجتمعات المتعددة ممكنة؟ إذا قمنا بعرض وجهات النظر الدينية إلى المجال العام، كما يشير نيكولاس ولترستورف، هل تعود الصدامات العنيفة في فترة القرون الوسطى؟ هل ستدعم المجتمعات الدينية المختلفة نظاما سياسيا يمكنهم فيه التحدث بأصواتهم الدينية في كل مكان وتتعامل الدولة بجميع المجتمعات بشكل محايد؟ للتأكد من ذلك، يواصل ولترستورف حديثة عن الموضوع, سوف تسعى بعض الأديان إلى أن تكون مفضلة من قبل الدولة. لكن عندما يفعلون ذلك، فإنهم من حيث المبدأ لايختلفون عن العلمانية في الوقت الحاضر أو عن العلمانية التي ستستمر في ظل الاقتراح المتوافق، وهناك ضوابط قانونية ضد تفضيل فكر واحد على الآخرين، وسيتعين على الجميع تلبية المطالب الأخلاقية في مايخص العدالة والحياد[١١].

الاستاذة الجامعية والمنظرة السياسية البلجيكية شانتال موف، والتي هي من المؤيدين لـ "الديمقراطية الليبرالية باعتبارها تعددية متصنعة"، ترى أيضا بأنه ضمن الحدود الدستورية – التي سيتم تفسيرها بشكل مختلف اعتمادا على السياق التاريخي والتقاليد الثقافية – يمكن للفكر والأسباب الدينية أن تكوّن او تخلق الجدل والنقاش الديمقراطي في الساحة العامة، وبالتالي المساهمة في تعريف أو إعادة صياغة ما يعرف بالمصلحة العامة[١٢]، والتي لا يجب أن تكون بالضرورة نموذجًا علمانيًا مثاليا.

المطلب الثالث: التعددية العميقة:

على غرار الديمقراطية الليبرالية التوافقية تاتي التعددية العميقة لوليام كونولي, الذي يطلق على (التعددية العميقة) بـ(التعددية متعددة الأبعاد)، حيث يريد وليام كونولي إعادة الربط بين الممارسة والمعتقد الذي قطعته العلمانية بشكل مصطنع, كما أنه يقلب الفكرة او المسالة المستحيلة في ما يخص تحجيم إيمان او معتقد المرء عند المشاركة في السياسة. كما ويرغب كونولي كذلك في استيعاب الردود الكلاسيكية على مسألة الاختلاف الديني. يقول كونولي: ((إن التعددية الجديدة تمضي قدما من خلال تغيير العناصر النبيلة في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التنوير والديمقراطية. ومع ذلك، فإن نهج كونولي اجتماعي أكثر من كونة سياسي. فبدلاً من سياسة المجتمعات المتعددة، فإنه يتصور عملية تفاوض بين أقليات متعددة. إنها تعددية "الاعراف والتقاليد العامة" التي تحث على التنشئة الفاعلة لفضائل التعددية من قبل كل دين, والتفاوض على روح المشاركة الإيجابية بين الأديان, وهذا ينطوي على مزج الفضيلة الدينية بالفضيلة المدنية, وهكذا فإن كل دين يدمج الفضيلة الدينية والفضيلة المدنية للسخاء المفترض في التواصل مع الاخرين))[١٣].

كما هو واضح، تعتمد هذه التعددية المدنية النبيلة على المشاعر التي ينميها المؤمنون، والقرارات التي يتخذونها، والروح التي يسعون إلى التفاوض بشأنها. وتظهر كإمكانية يمكن متابعتها بدلا من كونه تأثيرا معينًا لظروف محددة. وبقدر ما يتم تحقيقه، فإنه يظل إنجاز يجب الاعتزاز به وليس نتيجة يتم اعتبارها من المسلمات. ((إن تعظيم التعددية، إلى المستوى الذي يحصل، يتحرك ذهابا وإيابا بين التفاوض البسيط والمقتصر على القضايا الدنيوية, بين الأقليات المتعددة، والممارسات الدينية من في دوائر انتخابية محددة، الى المشاركة العامة في القضايا الكبيرة والمؤثرة في الوقت الحاضر))[١٤]. ومع هذا فليس الأمر أن التعددية التي يتبناها (وليام كونولي) موجودة دون دعم تحفيزي ومؤسسي واضح. كما يوضح وليام كونولي ان هناك دوافع متعددة الأبعاد لدعم هذه التعددية متعددة الأبعاد, ان الدوافع لدعم التعددية متعددة الأبعاد هي نفسها متنوعة، ولايمكن اختزالها لأي نموذج واحد للالتزام الأخلاقي أو المنفعة الذاتية.

يرتكز الدعم جزئيا على رعاية حالة أواخر العصر الحديث, التي تتكثر وتتنوع فيها الأقليات في نفس المنطقة, فالرغبة في التأكيد على أنك لا تصبح أقلية مضطهدة من قبل الآخرين, ومن أجل حماية بقاء الديمقراطية في ظل الظروف المميزة لأواخر الحياة الحديثة, في الاعتراف بالطابع الراسخ لإيمانك وكذلك إيمان الآخرين ضمنيا, في أوامر محددة بالحب أو الكرم أو الإحسان أو الضيافة التي تساعد على تكوين طقوسك الدينية الخاصة; والرغبة في تجنب المشاركة في أنماط العنف غير الضرورية التي أثارتها الدعوة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الواضحة للوحدة الوطنية؛ وجزئيا في مزيج من هذه الدوافع، والتي تختلف من نسيج مجتمعي الى نسيج اخر اي من حالة إلى حالة أخرى. الأمل هو أن هذه الدوافع سوف تمتزج مع بعضها البعض, كما ويجب أن تصبح الفضائل المدنية للتعددية جزءًا لا يتجزأ من العديد من الممارسات المؤسسية حتى تكون الروح الإيجابية للتعددية[١٥].

إن التسامح والاحترام واللاأدرية والفضائل الأساسية لتعددية كونولي ليست بالضرورة أن تكون سلمية ولا تستبعد التشدد من جميع الأنواع وفي جميع الحالات. بدلا من ذلك، إنها تعددية يجب الدفاع عنها بشكل مستمر ضد هذا أو ذاك الذي يدعو إلى التوحيد الديني للدولة, بالإضافة إلى هجوم متوقع من القوى القومية. إن التسامح في التفاوض والنقاش والتكيف المتبادل والتواضع في العلاقات, تمثل إلى حد ما فضائل اساسية للتعددية الراسخة. ومع ذلك، يتم الوصول إلى الحد الأقصى عندما تكون التعددية نفسها مهددة من قبل القوى القومية باسم هزيمة النسبية الثقافية أو العدمية أو عدم الانتماء.

ومن المهم الإشارة إلى الطرق التي تستمر بها سياسة السخط, لأنه عندما تكون الروابط بين الثقافات مكثفة وواسعة النطاق, يتحول السخط وعدم الرضا يوما ما وبكل بساطة إلى سياسات قمع وتطهير وغزو وتعذيب, أو التصفية الجسديه فيما بعد[١٦].

وبالتالي فمن الواضح أيضا ((أن تعددية كونولي لم يتم تصورها من منظور غير سياسي تماما. من المفترض أن تعمل هذه التعددية المدنية بشكل خاص على إعادة تأهيل الأقليات المتعددة، جنبا إلى جنب مع معتقداتهم، في السياسة لأنها توفر "تصحيحا قابلاً للتطبيق للنسبية الثقافية, والتنوع العلماني السطحِي, ونماذج السياسات الإقصائية, وتوفر أفضل فرصة للأديان المتنوعة للتعايش دون عنف مع دعم الظروف المدنية للحكم المشترك))[١٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الرابع: التعددية الدينية والتحول التام:

تعد التعددية الدينية لجون هيك خطة طموحة تهدف إلى إبراز نوع من ثورة (نيكولاس كوبرنيكوس)[*] في علم اللاهوت، لأنها تتخذ الخطوة الحاسمة من ما يسميه مملكة بطليموس (أي أن المرء متمركزًا على دينه) إلى كوبرنيكوس (أي متمحور حول الله) للحياة الدينية للبشرية. يحث علماء اللاهوت عبر الأديان على التحرك نحو نظرية أكثر تطوراً وشمولية وصالحة عالميًا، والتي يسميها اللاهوت البشري أو العالمي. ربما يكون أحد جوانب الدين الشرقي الذي من المرجح أن يصمد أمام النقد اللاهوتي العقلاني هو تجربة الإله باعتباره غير مجسم. من وجهة نظر الشخصية الغربية، يمكن وصف بوذية تيرافادا، على سبيل المثال، بأنها إلحادية, أي أنها لا تعترف بإله مجسم....لكنها تدرك بعمق وجود نظام عالمي روحي، بنية غائية للوجود، في علاقة صحيحة يتكون منها المنفعة النهائية للجنس البشري...وإذا قبلنا أن ثمرة المعتقد البوذي في الحياة البشرية على قدم المساواة مع ثمار الديانات التوحيدية، فعلينا توسيع نظريتنا لمراعاة هذه الحقيقة واخذها بعين الاعتبار... وإذا كانت الحياة الدينية للبشرية بأكملها عبارة متباينة من العلاقة بالواقع المطلق, فيجب أن تؤخذ هذه التجربة الشرقية لعدم الشخصية الإلهية (الغير مجسمة) في الاعتبار, إلى جانب التجربة الغربية للشخصية الإلهية (الشخصية المجسمة)، في بناء دين عالمي أو بشري"(١٨). بالنسبة لوليام كونولي وهي مناصرة لأفكار الدينية لجون هيك, في نظرتة للتجربة الدينية غير التوحيدية للرجل الشرقي، فإن الفكرة هي عدم الارتقاء إما إلى إيمان واحد والذي يعني الدعوة إلى توحيد الكنائس أساسا إلى المبادرات الهادفة إلى زيادة الوحدة أو التعاون المسيحي, أو إلى ممارسة العقل الذي يكون اكثر سموا من الإيمان، بل لصياغة روح إيجابية للمشاركة بين الأديان والفلسفات البديلة. الحاجة الأكثر إلحاحًا اليوم. كما يعتقد كونولي هي "مزج الشعور النبيل المفترض في مجموعة متنوعة من المذاهب التوحيدية وغير التوحيدية؛ المشاعر المتوافقة مع الحاجة المعاصرة لتحويل علاقات العداء بين الأديان إلى علاقات تعتمد مبدأ اللاأدرية[١٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لا تتفق ديانا إيك، وهي مؤيدة لـ "النهج التعددية المدنية" أيضًا، مع جون هيك في هذه المسألة المتعلقة تكوين إيمان أو علم لاهوتي توافقي جديد (اندماج بين الاديان). ومع ذلك، 'التوفيق (الدمج) بين المعتقدات هو أيضا وسيلة للتعامل مع التنوع، والسعي لدمج الاختلاف في صِيَاغَة جديد. ومع ذلك، فإن التعددية لا تعني تذويب الاختلافات أو اختزالها أو دمجها في فيما يعرف باندماج المعتقدات. بل ان التعددية تعني النزاهة ومواجهة التنوع والاختلاف. لا تتطلب التعددية التخلص من الاختلافات الثقافية أو الدينية أو السياسية المميزة، بل هي محاولة لخلق مجتمع من داخل وخارج كل هذه الاختلافات[٢٠].

ميزة أخرى لهيكلة التعددية لجون هيك وهي أنه مقتنع تمامًا بعدم الجدوى سياسة محاولة تغيير معتقدات الناس الدينية أو السياسية ، واصفًا التحول الفكري من تقليد سائد إلى آخر بأنه غير عقلاني، باستثناء تلك التي هي من تغيير من التقاليد البدائية إلى التقاليد العالمية المتطورة. توسعت كل من هذه المجمعات الدينية والثقافية حتى لمست حدود مجمع آخر من هذا القبيل ينتشر من مركز آخر. وهكذا فإن كل حدث مهم يتعلق للوحي الإلهي[٢١] قد حولت ببطء الديانات البدائية والمحددة في حيز ومكان محدد إلى ما نعرفه الآن باسم ديانات العالم. نشات تعدد الالهة للشعب الدرفيدي وآريين في الهند, من خلال التجربة الدينية وفكر البراهمة (طبقة الكهنوت أو رجال الدين عند الهندوس) والتي يطلق عايها الغرب اسم الهندوسية. انجذبت الطوائف في بعض الاماكن في عالم البحر الأبيض المتوسط ثم شمال أوروبا بتأثيرات نابعة من حياة المسيح وتعاليمه إلى حتى أصبحت مسيحية. حدث تحول في نهج تعدد الالهة للشعوب العربية تحت تأثير محمد (صلى الله عليه واله) ورسالته إلى الإسلام. في هذا السياق التاريخي، إن هذه الحركات الدينية اليهودية المسيحية والبوذية والهندوسية والإسلامية ليست متنافسين بشكل كبير فيما بينهم. بدأت تلك الديانتا في أوقات مختلفة وفي أماكن مختلفة، وتوسعت كل منا إلى الخارج في العالم المحيط بالدين الطبيعي البدائي. حتى تم إعتنق معظم الناس احدى الأديان السماوية العظيمة. وبمجرد أن ترسخ هذا النمط العالمي،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ظل مستقرًا إلى حد ما منذ ذلك الحين. منذ أن أصبحت حدود الديانات العالمية المختلفة ثابتة إلى حد ما، كان هناك اختراق ضئيل لعقيدة واحدة في مجتمعات شكلتها عقيدة أخرى.

لا تزال الجهود التبشيرية الأكثر نجاحا للأديان السماوية العظيمة حتى يومنا هذا في اختراق إلى العالم المتبقي من الديانات البدائية نسبيا بدلا من السعي الى الذهاب الى المناطق التي تهيمن عليها ديانة سماوية عالمية أخرى. على سبيل المثال، كما هو الحال بين المسيحية والإسلام، كان هناك القليل من التحولات الدينة الفردية في المعتقد. لكن كلا الديانتين لديهما بعثات تبشيرية ناجحة في إفريقيا[٢٢]. في سياق السياسات الهشة للهوية الوطنية في الهند والعديد من الدول الأخرى بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية ومعظم أوروبا الغربية[٢٣]، أصبحت قضية الحرية الدينية والتبشير حساسة بشكل خاص. وتؤكد الأستاذة جان بيثكي إلشتان المتخصصة بعلم الاخلاق والفلسفة السياسية، التي تناولت القضية فيما يخص التعددية الدينية وسياسات الهوية، أن التحدي الذي يواجه الديمقراطيات الحديثة ليس التعددية في حد ذاتها، بل التوفيق بين التعددية والهوية السياسية المشتركة. ولكي تكون التعددية الدينية قوية، يجب ألا تقتصر على التنوع الديني والتفاعل الديني فحسب ، بل يجب أن تشمل أيضا الجهود المبذولة عن معرفة وإدراك لتغيير رأي شخص آخر حول شيء أساسي حول هويته. لذلك، "لكل مجتمع طقوسة وممارساتة الخاصة"، ليست دائما حلا قابلا للتطبيق من الناحية المعيارية.

تؤكد جان إلشتان على "التسامح العميق" الذي يتضمن إمكانية تحول الذات والآخر من خلال اللقاء الحواري. وهي تعترف باختلال توازن القوى والشكوك المتبادلة التي تصاحب الجهود الرامية إلى كسب التحول الديني من خلال النشاط العابرة للحدود (الحملات التبشيرية). لكنها ترى بأن ((تقييد التبشير من خلال إجراءات إلزامية أو مفروضة ذاتيًا يعني تقييد حرية التعبير))[٢٤]. إدراكًا للعلاقة داخل المجتمع فيما يخص التواصل والتعصب، تلاحظ جان إلشتان أنه يجب لا يفسد الحوار المفتوح داخل التقاليد بروحانطلاقه هي إصراره

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على الطابع الحواري للحياة البشرية. على حد تعبير تايلور ، "الفرد هو ذات بين ذوات أخرى داخل مجتمع لغوي أو شبكة تَحَاوُر. موقف تايلور ليس مذهب ماهويّ (جوهريًا) ولا مذهبا تفكيكيًا.

في مذهب الماهويّة الجوهرية، تحددنا الاختلافات تمامًا بحيث يتم إنكار الطبيعة الحوارية للذات, والمفارقة, هي أن المرء يظل معرّفًا بطرق مهمة من قبل نفس المجتمع الذي ينكر المرء سماته الحوارية. المفارقة هي أن المرء يظل معرّفًا بطرق مهمة من قبل نفس المجتمع الذي ينكر المرء سماته الحوارية (التفكيكية)[*]، من ناحية أخرى، تعارض أيضا التسامح العميق، لأنه إذا لم تكن هناك حقيقة يمكن العثور عليها، فلا يوجد شيء لإجراء حوار عميق حوله. كما إن التفكيكية لا تسعى إلى التسامح بل إلى التحقق من صحة جميع المواقف. يلزم الموقف الحواري تشارلز تايلور بالرأي القائل بأن جميع البشر مخلوقات ذات قيمة هذا الاعتراف المنصف لايتطلب أن تكون جميع المواقف متساوية فيما يتعلق تفهم بعض العقائد. التسامح العميق لا يتطلب خصخصة قناعاتنا الاكثر عمقا. إذا تمت خصخصة المعتقدات التي تشكل جوهر الذات والمجتمع المفهومه من خلا الحوار، فإنها تقطع اللحظة الحوارية. يتطلب المرء ما يسميه تايلور أفق الأهمية لفرز كل هذا[٢٥].

وجهة نظر ما بعد الاستعمار لهذه المسألة هي أن ميدان اللعب الدولي لا يزال غير متكافئ، حيث تحتفظ الدول الأكثر ديناميكية (أي التبشير) بمكانة مهيمنة داخل الاقتصاد السياسي العالم. في ظل هذه الظروف، فإن دعم التبشير هو دعم استغلال الضعفاء من قبل الاقواء. لكن كما تقول جان بيثكي إلشتان إن الحجة معيبة. تاريخيا أثبتت حرية التعبير عن رأي المرء بما في ذلك الشهادة الدينية أنها سلاح للضعفاء في مواجهة الأقوياء. كما إن الناشطَ السياسي (مارتن لوثر)[*] وحركة الحقوق المدنية تعد من الأمثلة البارزة. الرأي القائل بأن عدم تناسق القوة في الشؤون العالمية يستبعد التفاعل الحواري، وفقًا لـ جان بيثكي إلشتان، هو أيضًا رأي غير مقنع. تتميز كل علاقة إنسانية بتفاوت في طبيعة الموارد العلاقة انطلاقا من العلاقة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأسرية إلى الوطنية والدولية. إن المساواة الاجتماعية الكاملة هي وهم. إذا كان هناك أي شيء فإن الحقيقة الدائمة لعدم المساواة هي التي تجعل التسامح العميق أكثر أهمية، وليس أقل أهمية. إن تقييد التبشير في الواقع يحد من التبادل المفتوح للأفكار وإمكانية وجود سياسة الاعتراف بالاخرين التي قد تشكل تحدى (وليس مجرد تعزيز) الى العلاقات القوة القائمة. إن القدرة على التفكير النقدي والتواصل والإقناع وإن نكون مقتنعين هي جزء لما يحدد إنسانيتنا. فمن خلال تبادل الأفكار والجدل والأدلة والادعاء والادعاء المضاد ينخرط البشر في البيئات الاجتماعية في البحث عن الحقيقة، والبحث عما هو مهم بالنسبة لهم، واتخاذ قرار بشأن كيفية العيش معا[٢٦].

الخاتمة:

اولا: يعتبر جون هيك هو المؤسس لنظرية التعددية الدينية بمفهومها الحاضر, وهو الذي نظر لها ووضع لها مفاهيمها. لاسيما انه قد تتأثر بما قام به من سبقوه امثال شلايرماخر وغيره من الفلاسفة في نطاق التعددية الدينية, ولكنه يعتبر الرائد في مجالها الواسع, وان رواجها كان على يده, وهو الذي توصل الى مخرج وتصور مقبول في مسالة النجاة والاحقية والاعتبار للاديان جميعها, حيث احدث هيك ثورة كوبرنيكوسية في المجال الديني.

ثانيا: بعد هيك جاء مفكرون وقد وسعوا الرؤية الفلسفية لنظرية التعددية الدينية, وقد روجوا لها, ووسعوا استخداماته, لتشمل المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي وغيره من مجالات.

ثالثا: في العالم او الفكر الغربي كان هناك حون هيك, واما في العالم والفكر الاسلامي كان سروش له اليد الطولى في نقل افكار هيك وتنظيرها بما تتلائم والدين الاسلامي, وجعل لنظرية التعددية الدينية اعمدة ومباني للاسم مسارها وقوامها بما يتلائم والفكر الاسلامي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

١ سورة يونس, الآية ٩٩.

٢. Dialogues in the Philosophy of Religion, op. cit., ١٩٣

٣ The New Frontier of Religion and Science, op. cit. ١١

(*) ميروسلاف فولف (Miroslav Volf): لاهوتي بروتستانتي كرواتي ولد عام ١٩٥٦م, اقترح اتحاد الاسلام والمسيحية لمواجهة الصراعات الموجودة في العالم من خلال كتابه (الله – جواب المسيحية) زعم من خلال كتابه هذا بان الاله الذي يعبده المسيحيون يختلف عن الاله الذي يعبده المسلمون وان توحيد كل من الديانتين تحت ظل اله واحد سيقود العالم نحو الافضل وسوف يدمر جسور الفتنة والمخاوف التي خلقها هذا الاختلاف بين الجيران والامم, حيث يقول فولف في كتابه هذا: ((ان مغتنقي الاسلام والمسيحية يمثلون الغالبية العظمى من سكان العالم, ولطالما كان لاختلاف العقيدة علاقة واضحة بالعنف وعدم اتفاق المسلمين والمسيحيين على اله واحد كان سببا رئيسيا في صراع الحضارات, كل مع الهه الخاص مرتدين شارات الحق وكلمة الرب من وجهة نظرهم... يمكن للشخص ان يكون مسلما ومسيحا على حد سواء دون انكار القناعات الاساسية لعقيدته, واذا اجتمعت الديانتين في العمل نحو الصالح العام تحت ظل اله واحد ستختفي كافة الصراعات من العالم)), من مؤلفاته: (الاستبعاد والعناق).

٤ A Voice of One's Own: Public Faith in a Pluralistic World, in Democracy and the New Religious Pluralism, op. cit. ٢٧٦

٥ A Voice of One's Own: Public Faith in a Pluralistic World, in Democracy and the New Religious Pluralism, op. Cit.p٢٧٥-٢٧٦.

(*) يورغن هابرماس (Jurgen Habermas) : فيلسوف وعالم اجتماع الماني ولد في عام ١٩٢٩م, يعد من اهم منظري مدرسة فرانكفورد النقدية, تكمن اهمية فلسفة هابرماس في رسم ملامح جديدة في التعامل مع هذا العصر, حيث حرص على ضبط مودنة فلسفية ترسخ فلسفة تواصلية وتحقيق ايتيقا التفاهم وذلك في اطار مايسمى بالنقاش العمومي, واعتباره سندا رئيسيا لبناء الفلسفة المعاصرة, من اهم مؤلفاته: (العلم والتقنية كايديولوجيا), و(القول الفلسفي للحداثة), و(جدلية العلمنة العقل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والدين), و(الاخلاق والتواصل), و(الفلسفة الالمانية والتصوف اليهودي), و(المعرفة والمصلحة), ومستقبل الطبيعة الانسانية نحو مسالة ليبرالية. ينظر: موسوعة الابحاث الفلسفية – الفلسفة الغربية المعاصر, (صناعة العقل الغربي من مركزية الحداثة الى التشفير المزدوج), الجزء الثاني, مجموعة مؤلفين, اشراف وتحرير: الدكتور: علي عبود المحمداوي, تقديم: علي حرب, بحث للناصر عبداللاوي بعنوان (يورغن هابرماس), منشورات الاختلاف, الجزائر, ومنشورات ضفاف, الرياض, ط١, ٢٠١٣م, ص١٤٧٧.

٦ A Voice of One's Own: Public Faith in a Pluralistic World, in Democracy and the New Religious Pluralism, op. Cit.p,٢٧٢-٣٠٣.

٧ Nicholas Wolterstorff, in 'Religion in the Public Square: The Place of Religious Convictions in Political Debate' cited in 'Democracy and the New Religious Pluralism, op. cit. ٢٧٤

٨ A Voice of One's Own: Public Faith in a Pluralistic World, op. cit. ٢٧٦

٩ مارش, اندروف, الاسلام والمواطنة الليبرالية بحث عن اجماع متشابك, ترجمة: يمنى طريف الخوري, تقديم: حمو النقاري, مؤسسة الابداع, بيروت, لبنان, ط١, ٢٠٢٣م, ص١٩.

(*) الايديولوجيا (Idealges): وهي العلم الذي يرمي الى دراسة الافكار على انها وقائع الوعي, ويكشف خصائصها وقوانيها وعلاقاتها بالاشارات التي تعبر عنها, كان هدف الايديولوجيا تاسيس علم الافكار (Sclence of Ideas) لدراسة وفهم الافكار والمفاهيم المجردة وتكوينها وشروط مطابقتها للحقيقة حتى يكون الفكر متمتعا بدؤجة اليقين التي تتمتع بها العلوم الطبيعية مثل الرياضيات والفيزياء. ومن التعريفات للايديولوجيا انها نظام القيم والمعتقدات بشان مختلف مؤسسات المجتمع التي يتم قبولها كحقيقة من خلال مجموعة من الناس. ينظر: صعب, حسن, , ص٥٢. وكذلك ينظر: ابو شهيوة, مالك, و خلف, محمود, الايديولوجيا السياسية – دراسات في الايديولوجيات السياسية المعاصرة, الدار الجماهرية للنشر والتوزيع, طرابلس, ١٩٩٥م, ص١٧.

١٠ المصدر نفسه, ص٢٧٦.

١١ المصدر السابق, ص٢٧٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Political Theologies', op. ' Religion, liberal Democracy and Citizenship, Chantal Mouffe, in ١٢ cit. ٣١٨

Pluralism and Faith, in 'Political Theologies, op. cit. p. ٢٩٥ ١٣

١٤ المصدر السابق, ص٢٩٦.

١٥ المصدر نفسه, الصفحة نفسها.

١٦ المصدر نفسه, ص٢٩٧.

١٧ المصدر نفسه, ص٢٩٦.

(*) نيكولاس كوبرنيكوس (١٤٧٣م–١٥٤٣م): بولندي الاصل, كان عالما كبيرا وكان متشعب الاختصاص حيث عان عالم رياضيات وعالم فلك وكان فيلسوفا وطبيبا, اشهر نظرياته القول بان الشمس هي مركز الكون وان الشمس ثابتة وان الارض تدور حول الشمس لتكون لنا الفصول الاربعة, ودرتها تكون خلال سنة كاملة, وان الارض تدور حول نفسها مرة واحد كل يوم لتكون اللسل والنهار, ينظر: فاينرت, فريدل, كوبرنيكوس وداروين وفرويد ثورات في تاريخ وفلسفة العلم, ترجمة: احمد شكل, مؤسسة هنداوي, المملكة المتحدة, ط بلا, ٢٠١٩م, ص٣٧ ومابعدها.

God and the Universe of Faiths, op. cit. x, ١٠٥,١٨٧, ١٨٩. ١٨

American Religious Pluralism, in 'Democracy and the New Religious Pluralism' op. cit. ١٩ ٢٤٥

٢٠ هنا، وفي أماكن أخرى، يتجنب جون هيك، كعالم لاهوت من الديانل المسيحية بسهولة التمييز بين الوحي والتطور أو بناء المعتقدات، بل إنه يستخدم المصطلحات بشكل متبادل.

God and the Universe of Faiths, op. cit. ١٣٧–٨. ٤٥ ٢١

God and the Universe of Faiths, op. cit. ١٣٧–٨. ٤٧ ٢٢

Samuel P. Huntington, Who Are We? The Challenges to America's National Identity (New ٢٣ York: Simon & Schuster, ٢٠٠٤), and Oriana Fallaci, The Rage and the Pride (New York:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Rizzoli, ٢٠٠٢).

٢٤ Toleration. Proselytizing, and the Politics of Recognition, in 'Religious Pluralism, Globalization, and World Politics', op. cit. ٨٩

(*) النزعة التفكيكية: وتدعى بالتفكيكية لأنها تنشد غربلة وتفكيك ميراث الوحي والنبوة الذي عبرت عنه مدرسة أهل البيت (عليهم السلام), من العناصر الوافدة من الفلسفة اليونانية وغيرها من فلسفات, من ابرز أصحاب هذه النزعة مهدي الأصفهاني, ومجتبى القزويني, وموسى الزرابادي, وغيرهم, وأعاد تكوينها محمد رضا حكيمي, التفكيك : في اللغة يعني الفصل بين شيئين, وكذلك تأصيل شيء ومنحه الصفاء والخلوص... والمدرسة التفكيكية تعني: المدرسة التي تفصل ما بين سبل المعرفة الثلاثة, ومدارس الفكر الثلاث التي عرفتها الامة الإسلامية في تاريخها العلمي والفكري هي: سبيل القران ومدرسته, وسبيل الفلسفة ومنهجها, وسبيل العرفان ومسلكه. ينظر, مجلة نصوص معاصرة, عنوان العدد (المدرسة التفكيكية جدل المعرفة الدينية), مصدر سابق, ص٢١. كذلك ينظر: ملكي, علي, المدرسة التفكيكية الأسس والبناءات والمقولات, ترجمة: حيدر حب الله, من كتاب (المدرسة التفكيكية وجدل المعرفة الدينية), دار الهادي, بيروت,ط بلا, تاريخ بلا, ص٢١.

٢٥ ينظر: ملكي, علي, المدرسة التفكيكية الأسس والبناءات والمقولات, ترجمة: حيدر حب الله, من كتاب (المدرسة التفكيكية وجدل المعرفة الدينية), مصدر سابق, ص١٠١.

(*) مارتن لوثر: لاهوتي الماني ولد في عام ١٤٨٣م وتوفي في عام ١٥٤٥م, يعتبر مارتن لوثر هو مطلق عصر الاصلاح في اوربا من بعد اعتراضه على صكوك الغفران التي تطلقها الكنيسة الكاثوليكية, في عام ١٥١٧م نشر رسالته الشهيرة التي تتالف من خمسة وتسعين قضية تتعلق معظمها بلاهوت التحرير وسلطة البابا في الحل من العقاب الزمني للخطيئة, ادى به هذا الى نفيه وحرمانه الكنسي وادانته بالهرطقة الكنسية وان اراءه خارجة عن القوانين المتبعة في الامبراطورية, فكر لوثر اللاهوتي يتميز بان الحصول على الخلاص يكون هبة ونعمة مجانية يمنحها الله تعالى من خلال التصديق والايمان بالمسيح (ع) واعتباره مخلصا للبشرية, فلا شرط في الحصول على الغفران القيام بعمل صالح او عمل تكفيري, وكذلك رفض لوثر حصر تفسير الكتاب المقدس بالبابا, وان تفسير الكتاب المقدس من حق كل انسان, وكذلك من اراءه اعتباره ان الكتاب المقدس هو المصدر الرئيسي والوحيد للمعرفة الخاصة بالامور الايمانية, كذلك عارض لوثر سلطة الكهنوت الخاصة باعتبار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

ان كل المسيحيين يتمتعون بدرجة الكهنوت المقدسة, كذلك سمح لوثر للقسيس الزواج بعدما كان عليه محرما.

٢٦ Toleration. Proselytizing, and the Politics of Recognition, in 'Religious Pluralism, Globalization, and World Politics', op. cit. ١٠٢

المصادر والمراجع:

-القران الكريم.

١) A Voice of One's Own: Public Faith in a Pluralistic World, in Democracy and the New Religious Pluralism, op. cit. ٢٧٦

٢) American Religious Pluralism, in 'Democracy and the New Religious.

٣) Dialogues in the Philosophy of Religion, Nicholas Wolterstorff, in 'Religion in the Public Square: The Place of Religious Convictions in Political Debate' cited in 'Democracy and the New Religious Pluralism

٤) Religion, liberal Democracy and Citizenship, Chantal Mouffe, inPolitical Theologies',

٥) Samuel P. Huntington, Who Are We? The Challenges to America's National Identity (New York: Simon & Schuster, ٢٠٠٤), and Oriana Fallaci, The Rage and the Pride (New York: Rizzoli, ٢٠٠٢).

٦) The New Frontier of Religion and Science

٧) Toleration. Proselytizing, and the Politics of Recognition, in 'Religious Pluralism, Globalization, and World Politics.

٨) ابو شهيوة, مالك, وخلف, محمود, الايديولوجيا السياسية – دراسات في الايديولوجيات السياسية المعاصرة, الدار الجماهرية للنشر والتوزيع, طرابلس, ١٩٩٥م.

٩) فاينرت, فريدل, كوبرنيكوس وداروين وفرويد ثورات في تاريخ وفلسفة العلم, ترجمة: احمد شكل, مؤسسة هنداوي, المملكة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتحدة, ط بلا, ٢٠١٩م.

١٠) مارش, اندروف, الاسلام والمواطنة الليبرالية بحث عن اجماع متشابك, ترجمة: يمنى طريف الخوري, تقديم: حمو النقاري, مؤسسة الابداع, بيروت, لبنان, ط١, ٢٠٢٣م.

١١) ملكي, علي, المدرسة التفكيكية الأسس والبناءات والمقولات, ترجمة: حيدر حب الله, من كتاب (المدرسة التفكيكية وجدل المعرفة الدينية), دار الهادي, بيروت,ط بلا, تاريخ بلا.

١٢) موسوعة الابحاث الفلسفية – الفلسفة الغربية المعاصر , (صناعة العقل الغربي من مركزية الحداثة الى التشفير المزدوج), الجزء الثاني, مجموعة مؤلفين, اشراف وتحرير : الدكتور : علي عبود المحمداوي, تقديم: علي حرب, بحث للناصر عبداللاوي بعنوان (يورغن هابرماس), منشورات الاختلاف, الجزائر , ومنشورات ضفاف, الرياض, ط١, ٢٠١٣م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة